فى مجلات الشرق

من سوريا

الحديث عدد ٧و٨ (يوليو ـ أغسطس)

فى السياسة — فى هذا العدد من مجلة « الحديث » التى تظهر فى حلب مقال للأستاذ محمد زين حسن عنوانه «حركات التحرير فى أندونيسيا». وهذا المقال كتب بمناسبة الحرب الدائرة بين هولندة وأندونسيا . ابتدأ الكاتب بعرض تاريخى لحركة التحرير التى قام بها الأندونيسيون منذ أوائل القرن التاسع عشر حين أعلن الهولنديون سيادتهم على البلاد ، ذاكراً أسماء الأبطال الذى خلدهم هذا الصراع العنيف الذى دام أكثر من مائة سنة . ولم يتعرض الكاتب لدراسة المعارك التى نشبت بين كل من الطرفين فحسب بل درس أيضاً الصراع السياسى الذى قام بين شعبى أندونيسيا وهولندا ، فذكر الأحزاب التى تكونت وما أصاب كلا منها من انتصار فى الميدان السياسى ، وكيف قابل المحتلون هذا الكفاح بالقسوة البالغه والعنف . ثم يذكر ترجمة قصيرة للزعيمين الأندونيسيين الدكتور أحمد سوكارنو ومحمد حتى وما كان لهما من جهاد فى سبيل استقلال وطنهما . وأخيراً يتكلم عن أندونيسيا أثناء الاحتلال اليابانى ثم عن إعلان استقلال البلاد حين استسلمت اليابان . ولكنه لم يذكر شيئاً عن النزاع الاخير الذى نشأ بين الشعبين ولا عن احتكامهما إلى مجلس الأمن ، بل ينهى مقاله بكلمات مليئة بالتفاؤل لم تحققها الروح الاستعمارية السائدة عند الشعب لهولندى .

فى الأدب — وليس فى المجلة دراسة أدبية بالمعنى الصحيح ، ولكن ثمة قصة تمت إلى الأدب بأكثر من سبب وهى «الأميرة جميلة الحمدانية» بقلم الأستاذ سعيد الدبوجى، كما يوجد أيضاً ملخص لقصص غربية نذكر منها « الرجل الذى قتل ظلا » للكاتب الامريكى الأسود ريتشارد رايت ، و « امرأة كتبت التاريخ بقلبها »

للكاتب الانجليزى رالف أوبنهايم .

ولا أريد أن أختم هذا العرض دون أن أذكر ترجمة الدكتور بشر فارس لقصيدة « ينبوع دم » من بودلير التى نشرتها المجلة فى هذا العدد .

من لبنان

الأديب عدد ٩ (سبتمبر ١٩٤٧)

فى الأدب — اقرأ فى هذا العدد من مجلة «الأديب» مقالا بقلم عدنان الذهبى، وهو فى الحقيقة مقدمة لمسرحية ألفها كاتب المقال وأسماها « نشيد الأنشاد » . وعنوان المقال يجذب من القراء من يميل إلى دراسة المذاهب المختلفة فى الأدب والفن وهو « فى تعريف الرمزية » . ولن أتعرض فى تلخيصى إلا للجزء الأول من المقال ، وهو الذى يبحث فيه الكاتب عن معنى الرمزية فى حدود الميدان البلاغى فحسب .

يقول الكاتب إن الرمز هو : « شئ محسوس معتبر كاشارة إلى شئ معنوى لا يقع تحت الحواس . وهذا الاعتبار قائم على وجود مشابهة بين الشيئين قد أحست بها مخيلة الرامز ». وبعد أن ذكر لنا أمثالا عن الرمز أخذ يحاول أن يسوغ استعمال الرمز فى الأدب، فيقول: إننا مضطرون إلى الرمز لأن هناك عوائق سيكولوجية وأخلاقية واجتماعية تعوقنا عن التعبير المباشر ، ولأنه لا بد لنا فى الفن من التأثير فى الآخرين . وهذا التأثير لا يأتى إلا عن طريق إثارة المخيلة بالصور والتشبيهات .

ثم ينتقل الكاتب إلى نوع خاص من الرمزية ، وهو رمزية النعوت الحسية وأصول استعمالها . وهو فى هذا الجزء يكتفى بالرجوع إلى آراء جورج دوما عن الرمزية . ثم يتكلم عن الشعور بالرمز أى كيف يشعر الرامزون برموزهم قبل أن يعبروا عنها، ويدرس الكاتب هذه النقطة ويوفيها حقها حتى يصل إلى الأسلوب الرمزى. وهو لهذا يدرس أعماق نفوس الشعراء الرمزيين ليتبين فيها الحالة التى تجعلهم لا ينطقون إلا رامزين . وهو فى بحثه هذا لا يرمى إلا إلى أن يتبين كيف ينشأ الأسلوب الرمزى مجرداً من كل أدب

من كل عصر؛ لأنه يقصد البحث عن الرمزية فى الميدان البلاغى فحسب. ثم يحلل الأسلوب الرمزى فيقول إن الشاعر الرمزى يرى أن كل شئ فى الطبيعة رمز، وهو حين يريد أن يعبر عما يرى يلجأ إلى أسلوب خاص له أدواته البلاغيه الخاصة «وهى كل هذه التشبيهات والاستعارات والرموز المتلاحقة» فى البيت الواحد أو فى القصيدة كلها. ويضيف: «على الشاعر أيضاً أن يوفر لأسلوبه هذا قيما موسيقية تساعده على تلقين ما يريد تلقينه». وهذه الوسيلة الموسيقية إنما تساعد القارئ، على أن يتلقن بالموسيقى والرموز معاً ما خلف الرموز. وبعد أن عرض الكاتب الأساليب الرمزية المختلفة يدرس فى إيجاز المسرحية الرمزية فيقول: «إنها أسلوب أدبى يرمى بأدواته التعبيرية الخاصة إلى تصوير حالات معنوية — عاطفية كانت أو فكرية - فيها من القوة ما يجعلها تعيش على شكل أشخاص يحسون ويتكلمون.» وهكذا يختم الكاتب بحثه عن معنى الرمزية وينتقل بالحديث إلى مسرحيته.

فى الفلسفة — وفى العدد نفسه بحوث أخرى قيمة تتناول النواحى المختلفة للنشاط الفكرى، نذكر منها هذا البحث الموجز «القيم الأخلاقية بين سقراط ونيتشه» بقلم أنطون حمصى. والمقال ما هو إلا «محاولة فى فهم نقاط التلاقى والتضاد فى الفلسفتين». ويقسم الكاتب بحثه إلى أجزاء كل منها له عنوانه، فيعين بذلك القارئ على استيعاب ارائه. يحدثنا أولا عن الأخلاقية السقراطية، ثم يدرس نظرة سقراط للفن وهى نظرة عدائية على حد قول الكاتب. ويتبع فى دراسة نيتشه المنهج الذى اتبعه فى دراسة سقراط، فيدرس الأخلاقية عند نيتشه ثم نظرته إلى الفن. وأخيراً لا يجد إلا نقطة تلاق فى الفلسفتين وهى مهاجمة حكم الشعب واحتقار الطبقة الشعبية. أما نقط الخلاف فهى عديدة، منها تحبيذ نيتشه للأوتوقراطية وإيمانه بالفرد الممتاز، فى حين أن سقراط يهاجم الحكم الأرستوقراطى. أما موضع الخلاف الأساسى فهو أن سقراط كان متفائلا يؤمن أن اللذة هى الخير المطلق، على حين كان نيتشه يؤمن بالقوة وإرادة القوة وبأن الحياة تقوم على الألم.

صوت المرأة عدد ٨و٩ غسطس ١٩٤٧)

إلى جانب المقالات الخاصة بالمرأة يمكنك أن تقرأ فى هذا العدد مقالات عدة بقلم سيدات وآنسات لبنانيات تدل على أن النهضة النسوية فى لبنان أصبحت ذات شأن . ومن هذه المقالات أذكر بحثين للآنسة ماغى زعيتر الأشقر ، أحدهما عن « شوبان » والآخر عن « فاجنر » وهما بحثان جديران بالقراءة والاهتمام وخاصة لمن لم يتسع له الوقت من قراء العربية ليطلع على حياة الفنانين الغربيين ومعرفة مميزات فنيهما .

فى الاجتماع — وأذكر أيضاً كلمة للسيدة إميلى فارس ابراهيم عنوانها : « معزوفة بالية » وهى معزوفة مكان المرأة فى المجتمع والحد من نشاطها فى الحياة العامة . وهى تعجب أن ثمة أناساً لايفتأون يرددون هذه المعزوفة فى حين أن العالم بأسره قد أباح للمرأة أن تدخل ميدان السياسة والأدب والفن وجعل لها مكاناً ذا شأن فى المجتمع . ثم تطلب الكاتبة من الكتاب والمفكرين إيجاد حل للتوفيق بين « مهام المرأة البيتية ، ومهامها الاجتماعية باعتبارها عنصراً فعالا فى جهاز الأمة » . وهى تطالب أن يعترف للمرأة بحقوقها السياسية ، وأن يعم التعليم فى لبنان ويصبح إجباريا حتى لا تتهم المرأة بالجهل وتقصى عن الحياة العامة

من العراق

الجزيرة عدد ١٦ (أغسطس ١٩٤٧)

فى الأدب — والعدد السادس عشر من مجلة « الجزيرة » خاص بالقصة. ويصدر المحرر هذا العدد بكلمة جاء فيها : « فن القصص ، ذلك النوع الظريف فى أدب العرب لما تكتمل نواحيه اكتمالا يؤهله لبلوغ القمة بين بقية فنون الأدب ، ولكنه آخذ بسبب قوى من حيوية الاقتباس ومتطلع برغبة محققة إلى بلوغ الغاية . » وقد يكون المحرر على حق فيما قاله عن القصة فى الأدب العربى . ولكن هل هو على حق أيضاً إذ يحبذ الاقتباس ؟

ويبتدئ هذا العدد بمقال عنوانه « القصة فى الأدب العربى » بقلم الأستاذ غانم الدباغ يقول فى مستهله: إن القصة قديمة قدم الانسان ، وإن أول صورة أنتجها الابداع الفكرى كانت فى شكل قصة خالدة ، وهى حياة آدم وحواء ، وقصة الطوفان الخ ، ثم يستعرض القصة فى الأدب العربى فى مختلف العصور فيقول إن القصة كانت موجودة فى الجاهلية ولكن على شكل خاص . فما قصائد عنترة وامرئ القيس إلا قصص ، وإن القصة وجدت بعد ذلك فى القرآن الكريم مجالا أوسع واتجهت إلى نوع من التوجيه الخلقى والتهذيب الدينى . وما أشرف العصر الأموى على الانتهاء حتى أخذت القصة مجرى أقرب إلى الاستقلال ؛ ففى ذلك العهد اشتهرت قصص « مجنون ليلى » و « ليلى الأخيلية » و « قيس ولبنى » الخ . وجاء العصر العباسى مزدهراً بالترجمة ، فنقلت إلى العربية قصص مثل «كليلة ودمنة » . . . وألفت على نمطها قصص أخرى . وهكذا يتتبع كاتب المقال القصة فى جميع العصور دارساً الأنواع المختلفة للقصة العربية الخالصة حتى وصل إلى عصرنا هذا الذى تأثر فيه القصصيون بالتيارات الغربية فعالجوا القصة كما يعالجها الغربيون . وختم مقاله بذكر بعض أسماء مثل حافظ ابراهيم ومحمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد وتيمور وتوفيق الحكيم .

ونلفت نظر القراء إلى استفتاء قامت به المجلة ترمى إلى استطلاع آراء بعض الأدباء . والاستفتاء مكون من سؤالين :

١ — ما رأيكم فى القصة العربية عامة والعراقية على الخصوص ؟

٢ — هل توجد قصة عراقية ؟ من هو القاص الأول ؟

ثم يلى المقالات تسع قصص منها مسرحية وقصة مترجمة . ونحن نحمد لمحرر « الجزيرة » هذا الاتجاه لما فيه من فائدة للقراء وتلوين فى أسلوب إصدار المجلات .